

Human Rights Council Complaint Procedure Form

بسم الله الرحمن الرحيم

2 فبراير 2016م

بلاغ حول :

جريمة " قنص الأطفال والنساء والمواطنين المدنيين "

مقدم البلاغ :

المركز الاستشاري للحقوق والحريات .
جنيف - سويسرا

الجهة المتهمه :

" الجمهورية اليمنية " .
قوات الحوثى المسماة بـ " أنصار الله " وحلفائها من قوات الحرس الجمهوري النظامي اليمني .

اسم الجريمة : " قنص الأطفال والنساء والمواطنين المدنيين " .
المكان : محافظة عدن وغيرها من المحافظات الجنوبية .
الزمان : ابتداء من 30 مارس 2015م .
الضحايا : 75 قتيل من الأطفال والنساء والمواطنين المدنيين .
المعتدون : قوات الحوثى " أنصار الله " والحرس الجمهوري اليمني .
التوصيف : " جريمة ضد الإنسانية " تتوافق أركانها مع معايير نظام روما لمحكمة الجنايات الدولية و " جريمة حرب " تتنافى مع أحكام اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين .

التعريف :

جريمة " قنص الأطفال والنساء " هي عبارة عن جريمة ضد الإنسانية وجريمة حرب ارتكبتها قوات الحوثى " أنصار الله " وحلفائهم من الحرس الجمهوري اليمني أثناء اعتدائها على محافظة عدن وغيرها من محافظات جنوب اليمن ، ارتكبت هذه الجرائم ابتداء من 30 مارس 2015م بحق أطفال ونساء ومواطنين مدنيين عن طريق عمليات القنص بالرصاص المباشر أكان من على أسطح المباني العالية أو

الهضاب المرتفعة، راح ضحيتها 75 قتيل منهم 30 طفلا و16 امرأة ضف إلى العشرات من الجرحى. وقد ارتكبت هذه الجريمة بعد أن تم انتهاجها كأسلوب معتمد وبتخطيط ممنهج وبقصد يقين من إن المستهدفين هم من الأطفال والنساء والمواطنين المدنيين، لذلك فإن هذه الجريمة المكتملة الأركان هي عبارة عن مجزرة بشرية شنيعة ضد الإنسانية ضحاياها من الفئات المدنية الضعيفة .

الحيثيات :

أقدمت القوات المعتدية على ارتكاب أفعال إجرامية تتنافى والأخلاق الإنسانية باستخدامها أسلوب الغدر عن طريق قيام قناصتها بإطلاق الرصاص القاتل على الأطفال والنساء والمواطنين المدنيين .

- بتاريخ 30 من مارس 2015م صوب أحد القناصة الحوثيون بندقيته باتجاه الناشطة المعروفة بـ "سالي الجنوب" لتتطلق رصاصتها لتصيبها مباشرة في الرأس وترديها قتيلة على الفور. حصل ذلك أثناء ما كانت الفتاة سالي تقوم بمحاولة إسعاف أحد الجرحى في منطقة خور مكسر في إطار مهمتها التطوعية في إسعاف ونقل الجرحى إلى المستشفى. وفي تاريخ 2 إبريل وبينما كان الشاب "براق" يحاول هو الآخر إسعاف الجرحى في منطقة كريتر تم قنصه من على الجبل المطل على حي القطيع وأصيب إصابة بليغة في ساقه(1).

- بتاريخ 9 ابريل أطلق أحد القناصة الحوثيون رصاصة غدره على الطفل مراد محمد مراد البالغ من العمر 13 عام ليرديه قتيلًا في منطقة كريتر.

- وفي تاريخ 16 إبريل تم قنص طفلة كانت بصحبة والدها في طابور للرغيف في حي المعلا، كما أقدم أحد القناصة بتاريخ 17 ابريل على قنص أحد المواطنين في حي كريتر حينما كان يقف في طابور للرغيف وأرداه قتيلًا.

- بتاريخ 18 ابريل وبحسب ما ذكره موقع " هنا عدن " فإن خمس نساء في محافظة عدن قتلن جراء تعرضهن للقنص من قبل قوات الحوثي كما استشهد ثلاثة أطفال في مدينة خور مكسر ودار سعد بعمليات قنص أقدم عليها قناصون يتبعون تلك القوات(2).

- بتاريخ 23 ابريل قتل طفل ووالدته برصاص قناص حوثي أثناء خروجهما من منزلها في حي المعلا، حيث ظلا ينزفان حتى فارقا الحياة دون مسعف لهما خوفا من الاستهداف. وتعرض أكثر من خمسة أفراد من أهالي حي السلام بخور مكسر لعمليات قنص قاتله بعضهم في حالة صحية حرجة(3).

- بحسب إحصائية حقوقية صادرة عن مؤسسة " خليج عدن للإعلام " ، فقد بلغ عدد المدنيين الذين تعرضوا للقنص في حي كريتر محافظة عدن حتى الأول من مايو بلغ 15 حالة بينهم 4 أطفال تراوحت أعمارهم بين 4 أعوام و 12 عاماً، فيما قتل أربع نساء داخل منازلهن، إضافة إلى 4 رجال تم قنصهم حينما كانوا داخل منازلهم، وتقول الإحصائية بأن العدد مرشح للتصاعد بسبب أعمال القنص اليومية(4).

- بتاريخ 11 يوليو تمت عملية قنص للطفل إبراهيم علي اليافعي (12عام) في حي الممدارة حيث أُردي قتيلًا بينما كان فرحاً بملابس العيد الذي ظل منتشبتاً بها أثناء مقتله.

- الطفلة سارة سعيد عبد الرب المفلحي (7 سنوات) تم قنصها أثناء ما كانت تلعب في صالة منزلها الذي يقع في حي الكثيري بدار سعد في عدن وتم أيضا قنص الطفل عبد الرحمن محمد يوسف (4 سنوات) وهو يلعب أمام باب منزله (5).

جريمة تتوافق معاييرها مع الجرائم ضد الإنسانية :

يرى المركز الاستشاري للحقوق والحريات بأن هذه الجرائم قد ارتكبت بشكل منهجي وضمن خطة للقتل المتعمد في إطار هجوم واسع النطاق موجه ضد مجموعة من الأطفال والنساء وغيرهم من المواطنين المدنيين لا يشاركون في الأعمال العسكرية . وهذا ما تنطبق عليه الفقرة (أ) من المادة السابعة من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية . لذلك فإن هذه الجريمة هي جريمة ضد الإنسانية تنطبق عليها كذلك المعايير الواردة في نظام روما (6) ضف إلى إنها جريمة حرب تتنافى واتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب.

ضرورة النظر في هذه الجريمة :

يطالب المركز الاستشاري مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بضرورة النظر في هذه الجريمة وإحالتها إلى محكمة الجنايات الدولية ضمنا لإنصاف الضحايا وعدم إفلات مرتكبيها من العقاب من جنود منفذين وقيادات عسكرية أمره وقيادات سياسية موجهة بصفتهم جميعا فاعلون أصليون وشركاء في ارتكاب تلك الجريمة وفي مقدمتهم قائد المجموعة العسكرية المتمركزة في حي كريتر وغيرها من المحافظات الجنوبية وقائد العمليات العسكرية لقوات الحوثيين في محافظة عدن حينها المدعو عبد الخالق الحوثي ومن يقف خلفهم من القيادات السياسية بما فيهم علي عبد الله صالح .

المصادر الإعلامية لجرائم القنص:

- 1) <http://adenghad.net/news/159183/#ixzz3npDwK5u8>
- 2) <http://www.hunaaden.com/news25710.html>
- 3) <http://hunaaden.com/news25767.html>
- 4) <http://www.hasanews.com/6284185.html>
- 5) <http://adenghad.net/news/159183/#ixzz3nsTxc4Xq>
- 6) <https://www.icrc.org/ara/resources/documents/misc/6e7ec5.htm>

مقطع فيديو لقنص الأطفال والنساء :

- 1) <https://www.youtube.com/watch?v=-GlsYbB-gyI>
- 2) https://www.youtube.com/watch?v=rzC_g0fNWAaw

صور لبعض ضحايا جريمة قنص الأطفال والنساء :







طفلة تعرضت لإطلاق نار من قبل ميليشيات صالح عكاظ
طفل يماني تعرض للقتل من الحوثيين.



أسماء بعض ضحايا جرائم القنص :

تمت عملية حصر حالات ضحايا جرائم القنص عن طريق مصادر المركز إضافة إلى المصادر الإعلامية وكذا من كشف مؤسسة صح لحقوق الإنسان ، علما إن هناك حالات لم يتم التمكن من حصرها .

ضحايا القنص من الأطفال:

- (1) الطفل إبراهيم علي عوض
- (2) الطفلة سارة سعيد عبد الرب
- (3) الطفل عبد الرحمن محمد يوسف
- (4) الطفل محمد غسان جعفر هاشم
- (5) الطفل مراد محمد مراد
- (6) الطفل احمد جمال محمد مسعود
- (7) الطفل عبد الرحمن مصطفى
- (8) الطفل جلال علي عبدالله الكوني
- (9) الطفل محمد نهاد محمد
- (10) الطفل مصعب عصام الحبشي
- (11) الطفل ناصر يحي جراجر
- (12) الطفل سالم محمد مثنى
- (13) الطفل نصر محمد المرعي
- (14) الطفل سيف معمر ناجي
- (15) الطفل سليمان علي الحدي
- (16) الطفل انس نصر مدهش
- (17) الطفل ربيع عبدالله محمد قاسم
- (18) الطفل خالد حسين خالد الجنيدي
- (19) الطفل عبدالله احمد لحمدي
- (20) الطفل محمد الخضر فضل
- (21) الطفلة ديما ناجي كمال
- (22) الطفل احمد المعر
- (23) الطفل امجد مبارك باحميش
- (24) الطفلة انهار احمد عبدالعزيز
- (25) الطفلة امانى هاني سالم
- (26) الطفل عمر سالم عبدالله
- (27) الطفل احمد لطفي جعفر
- (28) الطفل أحمد
- (29) الطفل أنس
- (30) الطفلة أمل

ضحايا القنص من النساء:

- (1) الفتاة سالي الجنوب.
- (2) الفتاة صابرين علوي العبسي.
- (3) الفتاة دعاء عادل ذبيان
- (4) الدكتورة نيفين جمال الطيب.
- (5) أروى أحمد عويجة.
- (6) فاطمة الشقاع
- (7) أخلاق زيد
- (8) فيروز حبيب منصور
- (9) عائشة محمد احمد محمود
- (10) (11) إمراتان اثنتان من شارع الهريش .
- (12) (13) (14) ثلاث نساء من حي كريتر.
- (15) امرأة واحدة من مدينة مكيراس.
- (16) امرأة واحدة من مدينة كرش.

أسماء ضحايا القنص من الرجال:

- (1) أحمد محمد قاسم.
- (2) محمد بتاش.
- (3) شفيق علي طالب.
- (4) طارق محمد الصبيحي.
- (5) ضرام باهارون .
- (6) خالد القعطي .
- (7) الكابتن محمد سعيد
- (8) عماد الديني
- (9) أحمد حيدرة الحسني
- (10) حبيب محمد عبدالله
- (11) احمد الأمريكي
- (12) محمد شكري الخامري
- (13) مياس عبد الملك
- (14) معاذ محمد عياش السلامي
- (15) محمد صالح حليس
- (16) معن ياسر علي
- (17) محمد ثابت قاسم الطاهري
- (18) نجيب احمد مرشد
- (19) محمد علي حيدرة
- (20) محمد سعيد عمر
- (21) الكابتن شرف محفوظ
- (22) عائض ياسر

- 23) حسين فهمي مرشد
- 24) الهيثمي علي الهيثمي
- 25) نوح عبدالله بن عبدالله
- 26) عبد الصمد فضل محمد حسن
- 27) مارسيل محمد عبيد
- 28) علي محمد علي سعيد
- 29) سامي مراد حميد

من الجرحى الأطفال والمواطنين المدنيين ضحايا جرائم القنص :

- 1) الطفلة أمال (ستة أعوام) .
- 2) الطفل أحمد (خمسة أعوام) .
- 3) الطفل عمرو خالد .
- 4) طفل من أهالي مديرية مكيراس
- 5) خالد سليمان
- 6) علي فؤاد عمر .
- 7) الشاب براق
- 8) طارق قاسم .
- 9) أمجد خليفة
- 10) حسين فيصل حسين بن هادي
- 11) عائد عبدالله البيضاني
- 12) مهدي احمد محسن العواضي
- 13) محمد خلايخ
- 14) فهمي احمد علي
- 15) سالم شكري باعباد
- 16) رافت عبد السلام الزوقري
- 17) هشام هادي محمد
- 18) صالح بن صالح غالب
- 19) اديب محمد علي
- 20) عارف تامر يسلم مبروك
- 21) حسن عبدالله احمد
- 22) صفوان علي محمد الدرين
- 23) نصر كليب علي قائد
- 24) عدنان سالم كراد
- 25) عبدالله محمد عبدالله العلهي